عبير قاسم خلف ساقيي

أثر توظيف أنموذج ريجليوث في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة التذوق والنقد الفني

عبير قاسم خلف ساقي

معهد الفنون الجميلة للبنات / مديرية تربية ديالي

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على أثر توظيف أنموذج ريجليوث في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة التذوق والنقد الفني) ولتحقيق هدف البحث وضعت فرضية صغرية واحدة للاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً ، كما تحدد البحث بطالبات الصف الثاني – قسم الفنون التشكيلية / معهد الفنون الجميلة للبنات – محافظة ديالى العام الدراسي الثاني – قسم الفنون التشكيلية / معهد الفنون الجميلة للبنات – محافظة ديالى العام الدراسي الثاني بلغ مجتمع البحث من (49) طالبة موزعات على صغين دراسيين (الاول، الثاني)، الثاني بلغ مجتمع البحث من كعينة بحث رئيسية ، اتخذ المنهج التجريبي ذو المجموعتين (ت من افبلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (10) طالبات وعدد طالبات المجموعة التجريبية (10) طالبات معرفي ، وبعد الحصول على المعلومات تم استعمال مجموعة كما تم بناء اختبار تحصيلي معرفي ، وبعد الحصول على المعلومات تم استعمال مجموعة من المعادلات الاحصائية منها معادلة (مان واتي) كذلك (معادلة كيودررتشاردسون – من المعادلات الاحصائية منها معادلة (مان واتي) كذلك (معادلة كيودررتشاردسون – كما تم مناه ما وصل اليه البحث الحالي من نتائج هو تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التذوق الفني وفق البرنامج التعليمي ، على طالبات المجموعة الضابط اللواتي تدرسن نفس المادة بالطريقة الاعتيادية .

مشكلة البحث:

تعتبر مادة التربية الفنية هي احد المواد الدراسية المنهجية في العراق والتي تشمل جميع المراحل ، وبالرغم من ذلك لا تزال التربية الفنية تفتقر للكثير من الدراسات تتناول للكشف عن مشكلاتها، وأيجاد أفضل الطرق المناسبة لتدريسها ضمن منهج تدريسي يعطي أهمية كبيرة لهذه المادة التي تعتبر من المواد الضرورية جدآ لما تحويه من مواد مختلفة والتي تنهض بالمتعلم من جميع المجالات العلمية والتربوية والنفسية والثقافية لما لها من

أهمية شاملة تحيط بالمتعلم وتراعي جوانب شخصيته لتسهم في التنشئة والتنمية المتوازنة وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

تسعى التربية الفنية الى توظيف الفن لتحقيق أهدافها التربوية ،فالفن بطبيعته يرتاده ثلاثة رواد هم الفنان بتطلعاته ونتاجه الذي لايتوقف فهو منتج ومبدع، والمتلقي بذوقه الذي يتابع الفنان في كل نتاجاته ،والناقد المتسامي برأيه والذي يعد حلقة وصل بين الفنان والمتلقي . وأن التدريس في مجالات التربية الفنية لا يزال تقليديا فأغلب الاساليب المتبعة في التدريس هذه المادة لا تعني بالربط بين العلم وتطبقه ، وفي كثير من المجالات يهمل الجانب التطبيقي والتي من شأنها أن تحث على التفكير والاستنتاج والتحليل ،والتأكيد على النواحي النظرية والتي أساسها حفظ المعلومات وأستظهارها ،ولان هدف عملية تعلم الفنون هو أكساب طلابنا خبرة عملية وعلمية وهذه الخبرة الفنية لايحصل عليها المتعلم من خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به . (ديوي،1963 ص 22)

وقد لا يعود التحصيل المنخفض الى مستوى الذكاء ،وانما يعود الى قلة الخبرة بأساليب التدريس التي يعتمدونها والتي قد لا تلائم المادة أو مستوى مدارك الطلبة (المهداوي، 2006، ص2)

تزخر في مجال الفنون معاهد الفنون خاصة بمشكلات عديدة ويعد التذوق والنقد الفني من المواد التي فيها مشكلة في تحصيل الطلبة ، لذا ترى الباحثة أن هناك حاجة ملحة لاتباع وأختيار أفضل الطرائق التدريسية لاستعمالها في تدريس مادة التذوق والنقد الفني ، لكي نساعد على وضع الحلول المناسبة للمشكلة القائمة . فالواجب يملي على الباحثة أستعمال أسلوب من الاساليب الحديثة في تدريس التذوق والنقد الفني ، لتسهيل صعوبة وجفاف هذه المادة لمساعدة الطالبات في زيادة تحصيلهم الدراسي.

لذلك أجرت الباحثة دراسة بتوظيف أنموذج ريجليوث في تدريس مادة التذوق والنقد الفني ،والتي تهدف الى التعرف على (أثر توظيف أنموذج ريجليوث في تحصيل طالبات الصف الثالث متوسط في مادة التذوق والنقد الفني) في محاولة لمعالجة المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها. ووفقا لما سبق يمكن ان تصاغ مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي : هل لتوظيف أنموذج ريجليوث أثر في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التذوق والنقد الفني؟

أهمية البحث:-

تبرز اهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

أثر توظيف أنموذج ريبليوث في تحصيل طالبات معمد الفنون الجميلة في مادة التذوق والنقد الفني

- من الممكن الافادة من هذا البحث في مجال تدريس الفنون خاصة احد جوانبها المتمثل بالفنون التشكيلية مما يمكن ان يفيد المؤسسات التعليمية ذات العلاقة كمعهد الفنون الجميلة أو الفنون التطبيقية أو المدارس المهنية.
- 2- انّ موضوع التذوق الفني له علاقة وطيدة بطالب الفنون الجميلة، التي تعد المكون الاساسي للعمل الفني لذلك يمكن تخصيص حصة دراسية اسبوعية ضمن المنهاج الدراسي في هذه المؤسسات تتعلق (بالادراك الجمالي) من أجل خلق وعي ادراكي بالعمليات التطبيقية .
- 3- قد يسهم البحث الحالي الى أتاحة الفرصة للمتعلم بتوسيع معارفه الذهنية المعرفية والمهارية من خلال إدراكه للمادة التعليمية وابتعاده عن الاسلوب الذي يعتمد التقليد في تلقى المعلومة.

هدف البحث وفرضياته: -

يرمى البحث الى التعرف على (أثر توظيف أنموذج ريجليوث في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة التذوق والنقد الفني) ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الاتية:

لا يوجد فروق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل الطالبات اللواتي يدرسن مادة التذوق والنقد الفني وفق أنموذج ريجليوث ،وبين متوسط الطالبات اللواتي يدرسن نفس المادة بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيل المعرفي بعدياً .

حدود البحث:-

الحدود البشرية: - طالبات الصف الثاني - قسم الفنون التشكيلية / معهد الفنون الجميلة للبنات الحدود المكانية: -معهد الفنون الجميلة - محافظة ديالي

الحدود الزمانية: -الفصل الدراسي 2013-2014

تحديد المصطلحات:-

-الاثر :-The effect

تعرف الباحثة أجرائيا: -التغير الذي يحدث لدى طلابات المجموعة التجريبية بعد أجراء التجربة في تحصيلهم الدراسي في مادة النقد الفني خلال فترة الزمنية المحددة.

-الوظيف :-

أثر توظيف أنموذج ريبليوث في تدحيل طالبات معمد الفنون البميلة في مادة التذوق والنقد الفني

-التوظيف:عرفته (سلوى)مجموعة الانشطة المتسلسلة والمترابطة التي يتم القيام بها من أجل أستقطاب مواد بشرية تتوافق خصائصها مع خصائص تلك الموارد (سلوى 2010 ملك)

-أنموذج ربجليوث:-

أنموذج تعليمي يتضمن مجموعة من العناصر الأساسية لجميع فئات المتعلمين بمختلف قدراتهم من العقلية ،ويقدم دليلا ووضعا لما ينبغي أن يكون عليه التدريس منذ البداية ، وحتى النهاية لتحقيق الأهداف التعليمية (ريجليوث،1983، 1950)

الأنموذج اجرائيا: -هو تصميم لتنظيم ،وتوجيه العملية التعليمية لمادة اللتذوق الفني ويتضمن خطوات اساسية هي (المقدمة الشاملة، المقارنة والتشبيه،مستويات التفصيل ، والتلخيص والتركيب والتجميع،والخاتمة الشاملة)

-: حصيل

-عرفته الباحثة اجرائيا بأنه اختبار يقيس أثر أنموذج ريجليوث على تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة النقد والتذوق الفني على وفق خطواته الأساسية (المقدمة الشاملة ،والمقارنة التشبيهية،ومستويات التفصيل ،والتلخيص ،والتركيب،والخاتمةالشاملة)

-التذوق الفنى :-

هو نوع من النشاط الفكري والثقافي المرتبط ارتباطا وثيقا بالنتاجات الفنية الابداعية ، أدبية كانت أو تشكيلية أو مسرحية أو موسيقية ،سينمائية ،أو تصميمية أو معمارية وغيرها. (حيدر وأخرون ،2011، ص5)

الاطار النظري والدراسات السابقة :-

- النظرية التوسعية (نظرية ريجليوث):

تعد النظرية التوسعية لـ(شارلزريجليوث) احدى نظريات التصميم التعليمي على المستوى الموسع ولعدد كبير نسبيا من الحقائق، والمبادئ ، والمفاهيم، والاجراءات ، وتعليمها في مدة زمنية طويلة نسبيا تتراوح من اسبوعين الى سنة دراسية كاملة . (دروزة، 1995: 1995)

أُعتمِدتُ عدد من النماذج التعليمية على النظرية التوسعية ، وهذه النماذج هي:-1- نموذج لتنظيم المحتوى التعليمي الذي تغلب عليه المباديء. (-Reigeluth) (Sari,1982)

- نموذج لتنظيم المحتوى التعليمي الذي تغلب عليه الاجراءات .
 - 4-نموذج لتنظيم المحتوى التعليمي الذي تغلب عليه المفاهيم.
- 5- انموذج طريقة الشروط المبسطة . (Reigeluth, 1997: 314)

عناصر النظرية التوسعية

- 1-المقدمة الشاملة (epitome)وهي عبارة عن الافكار الرئيسة والشاملة (المفاهيم او الاجراءات او المبادىء)التي يتضمنها محتوى المادة الدراسية المراد تنظيمها فضلا عن امثلة توضيحية لهذه الافكار ،والفقرات للتدريب والممارسة ،فتغذية راجعة بهدف تعلمها على مستوى التطبيق (الحيلة،1999، 218)
- 2-المقارنة والتثبيه (Analogy)تمثل المقارنة عنصرا مهما في العملية التربوية لأنها تجعل من السهل فهم الأفكار الجديدة أو المجردة وتجعلها أقرب الى ذهن المتعلم من خلال ربطها بافكار مألوفة او مالوفة او محسوسة واقعة خارج المحتوى التعليمي الجديد الذي يراد تعلمه ،وبذلك تكون قابلة للدراسة والفهم كأن تثبه (العملية الثنائية) بعقارب الساعة التي تعرف على مجموعة من الارقام داخل الساعة ،أي تربط بين رقمين (عنصرين) لتكون عنصرا ثالث ينتمي الى مجموعة الارقام داخل الساعة ، وبذلك يتحقق تعريف العملية الثنائية . (Reigeuth 1983.p364)
- 3-مستويات التوسع(Levels of Elaboration)-: هي تفصيل تدريجي لما ورد في المقدمة الشاملة من مفاهيم وأجراءات ومبادىء ،وقد تحتاج عملية التفصيل هذه مستوى واحد او مستويين او اكثر ،وهذا يعتمد على حجم المادة التعليمية المراد تنظيمها وتعلمها ،وكذلك درجة صعوبة المحتوى التعليمي وتعقده .وهي مراحل عرض المادة التعليمية التي تنظيمها وهي على ثلاث مراحل :
- المستوى الاول من التفصيل: هو ذلك الجزء من محتوى المادة التعليمية الذي يزودنا بمادة تفصيلية للافكار التي وردت في المقدمة الشاملة، بمعنى اخر هو ذلك الجزء من التعليم الذي يزودنا بمعرفة اكثر غزارة عن اجزاء المحتوى التعليمي المراد تعلمه.
- المستوى الثاني من التفصيل: هو ذلك الجزء من المحتوى التعليمي الذي يزودنا بمادة تفصيلية للافكار التي وردت في المستوى الاول من التفصيل، عبارة اخرى هو ذلك الجزء من التعليم الذي يزودنا بمعرفة اكثر غزارة عن الافكار التي وردت في المستوى الاول من التفصيل.

المستوى الثالث من التفصيل: هو ذلك الجزء من محتوى المادة التعليمية الذي يزودنا بمادة تفصيلية للأفكار التي وردت في المستوى الثاني من التفصيل، او ذلك الجزء من التعليم الذي يزودنا بمعرفة اكثر غزارة عن الافكار التي وردت في المستوى الثاني (دروزة،708:708- ص709) (الحيلة،1999: ص218)

-التلخيص: هو عرض موجز لاهم الافكار التي تضمنتها المادة الدراسية عن طريق اعطاء تعريفات عامة لهذه الافكار (سواء كانت مفاهيم ام مبادئ ام اجراءات) فقط دون اعطاء امثلة مضادة او فقرات للممارسة، والتدريب او تغذية راجعة . (دروزة ،1993: 171) -التركيب والتجميع : وهي حالة خاصة من التلخيص يتم فيها ربط، وادماج الافكار بشكل دوري ، (المفاهيم او المبادئ او الاجراءات) التي تم تدريسها معا،و ذلك لأجل:-

- تزويد الطلبة بالمعرفة .
- زبادة الدافعية لمعرفة جديدة .
- استبقاء المعلومات ، وتقليل النسيان بربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة ذات الصلة بالموضوع المدروس .
- تسهيل فهم الافكار بعمق ، واظهار الاختلافات .(دروزة،1988،ص27)(قطامي 1988،ص437-439)

اهمية التذوق الفنى :-

من أهم اهداف التربية الفنية تحقيق نمو شامل ومتكامل لخبرات المتعليمن وشخصياتهم، ويعد التذوق الفني من الامور التي يمكن ان تحقق بعض اهداف التربية الفنية واصبح للنقد الفني مكانه خاصة بعد ان كانت التربية الفنية تصب كل عنايتها على مهارات الرسم والاشغال اليدوية وغيرها من مجالات الفن ،واصبحت من خلال النظريات المعاصرة ،تركز على التنمية الشاملة لنمو خبرات المتعلمين وثقافتهم ومهاراتهم ،ومن هذه النظريات هي نظرية التربية الفنية المنظمة على اساس معرفي (D.B.A.E)والتي تركز على اربع مجالات ومن ضمنها مجال النقد الفني (قزاز ،2006ص12)

اسهم الكثير من الباحثين اسهامات متفاوتة في تثبيت دعائم النقد الفني واتجهوا الى تطوير التربية الفنية شكلا ومضمونا ومنهم (Anderson) والذي عنى في بحثه بتحقيق التذوق النقدي من خلال الفن ، واكد ان المنهج الذي يبني على التفكير النقدي يؤكد بلا شك ضرورة المهارات النقدية منها التحليل والاستنتاج (Anderson,1990,p132)

اتخذ لفظ التذوق اشكالا متعددة في أطروحات المفكرين والفلاسفة فهو :الاستجابة الجمالية والادراك الجمالي وقد يكون الادراك الحسي او الاحساس بالجمال او هو الموقف او مشاركة وجدانية وعاطفية ،ولكن التذوق بكل تلك المعاني هو في النهاية موقف الذات الانسانية تجاه العمل الفني بل هو فعل متوتر لامرئي يجري في الوعي البشري كانعكاس لمعاناة جمالية وانتقالها الى مجال التأمل مما يؤدي التجربة الجمالية التي هي انتاج التواصل بين الشيء الفني والمشاهد وهذا التواصل لاياتي الا اذا تهيأت الظروف لحدوثه، وهذه الظروف هي استعداد المشاهد وقابليته على التحسس وأدراك معالم ذلك الشيء أو التجربة التي تساعد على خلق حالة من المتعة الجمالية وموقف التلقي من جانب المشاهد.

والاستجابة الجمالية لدى المتذوق لاي عمل فني ترتبط بعوامل عديدة أولهما مستوى الوعي الجمالي ودرجة الحساسية والذوق لادراك ماتتضمنه نواحي الانتاج الفني في اعمال الفن التشكيلي او الفنون الموسيقية او المسرحية والفنون التصميمية والسينمائية وغيرها من القيم الفنية سواء فيما يقوم عليه تكوين المنجز الفني من النماذج والاشكال التي يعمل الفنان على صياغتها في القالب النموذجي الذي يستند الى المباديء الجمالية من جانب والى أسلوبه الأبتكاري في الاداء من جانب اخر والمتلقي يستغرق في العمل الفني فحين يتأمل عملا فنيا ما فانه يزج بنفسه داخل اطار هذا العمل وستحدد مشاعره تبعا لما سيجده هناك. (حيدرواخرون، 2011، 2021)

فتاريخ الفن يساعد الناقد الفني او المتعلم في الحكم على العمل الفني عن طريق الخلفية الفنية الكامنة للحكم ،ومقارنته بالعمل الفني في الماضي ،فهي مادة تمتاز بتوضيح الجماليات وكيفية التعامل مع العمل الفني بطرق الذوق والنقد الجمالي ،اما التذوق الفني فمقترن دائما بالنقد الفني وهو الخطوة التمهيدية التي تنمي الاحساس بجماليات الاصول البنائية للعمل الفني ،فالتذوق والنقد الفني وجهان لعملة واحدة بموجبهما تقييم النشاط الابداعي ولافصل بينهما، ويظهر الجوهر المشترك بين النقد الفني وعلم الجمال ،فيما اذا كان النقد تفسيرا للعمل الفني او على حد قول بعض النقاد هو تحسين العلاقة بين العمل الفني والجمهور المتذوق ،فان علم الجمال هو تفسير لهذا التفسير او هو حسب قول البعض الباحثين نقد للنقد فهو فروع من فروع الفلسفة ، وإذا صدق على الفلسفة انها نقد ، فان فلسفة الجمال تكون بدورها نقد للنقد ، ونصل الى الانتاج الفني فهو شكل مرئي مجسد محسوس

ملموس يشكل حيز من الفراغ ، ويحتوي على صفات ومظاهر تفرض نفسها على المشاهد والمتذوق لها ، والذي بصدد اصدار حكم وهنا تأتي وظيفة النقد الفني والتفسير والتحليل ، فلا وجود للنقد من دون وجود العمل الفني (كاظم،2013.ص43،42)

دراسات سابقة :-

دراسة محمد علي ،1999

تهدف هذه الدراسة التعرف على (اثر أنموذج ريجليوث وخرائط المفاهيم في اكتساب طالبات الصف الرابع الثانوي للمفاهيم في مادة الاحياء وبمستويات ميرل في (التذكر، التطبيق، الاكتشاف).

اجريت هذه الدراسة في العراق ، وقد صاغت الباحثة خمس فرضيات رئيسة ، و (15) فرضية فرعية ، واختارت عينة عشوائية بلغت (133) طالبة من طالبات الرابع الثانوي وزعتهم في اربع مجموعات اثنتان تجريبة ، واثنتان ضابطة ، اذ اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذي الاربع مجموعات لهذا الغرض .

كوفئت المجموعات الاربع في متغيرات (درجات مادة الاحياء للعام الماضي-الثالث المتوسط- ودرجات المعرفة السابقة في المادة، والذكاء ، والعمر الزمني، وتحصيل الابوين الدراسي) كما اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً يتكون من (76) فقرة اختبارية منها (53) فقرة موضوعية ، و (14) فقرة مقالية بإجابات محددة ، و موزعة بمستويات (التذكر، والتطبيق، والاكتشاف) . وتحققت الباحثة من صدق، و ثبات الاختبار، و صعوبة فقراته، و قوة تميزها، وكانت مدة التجربة (62) يوما تم في اخرها اجراء الاختبار التحصيلي لعينة البحث، واستخدمت الباحثة عدة وسائل احصائية لتحليل النتائج .

1-استخدام تحليل التباين .

2-اختبار توكى للمقارنات المتعددة .

وقد اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج ريجليوث في اكتساب المفاهيم، وبمستويات ميرل في التطبيق ، والاكتشاف على المجاميع الثلاث الاخرى ، كما تفوقت المجموعة التجريبية التي درست على وفق خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم في مستوى التطبيق فقط على المجموعتين الضابطتين .

دراسة كاظم ،2013:-

أثر توظيف أنموذج ريبليوث في تدحيل طالبات معمد الفنون الجميلة في مادة التذوق والنقد الفني

اثر برنامج تعليمي على وفق انموذج ريجليوث في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة النقد والتحليل الفنى .هدفت الدراسة الى :-

زيادة تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة النقد والتحليل الفني من خلال برنامج تعليمي صمم وفق انموذج ريجليوث.

نتائج الدراسة :-

اظهرت نتائج البحث بشكل عام تفوق المجموعة التجريبة التي درست على وفق البرنامج التعليمي عند المستويات العليا من التفكير بحسب تصنيف بلوم (المعرفة الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم)من خلال ما اظهرته نتائج الاختبارات التحصيلية المعرفية التطبيقية من خلال تحليل الاعمال الفنية ،وهذا التفوق دال احصائيا عند مستور (0،05)وهذا دليل على فاعلية البرنامج في احداث نمو وتطور في التراكيب تامعرفية لدى الطالب وكون له خبرة تضاف الى الخبرات السابقة

الفصل الثالث: اجراءات البحث

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات الصفين (الاول والثاني) الاختصاص في قسم الفنون التشكيلية – معهد الفنون الجميلة للبنات – الدراسة الصباحة ، للعام الدراسي 2013 – 2014 والبالغ عددهم (49) طالبة توزعوا على الصفوف الدراسية وكما في الجدول الاتي

جدول (1) مجتمع البحث

		` '	
المجموع	الشعبة ب	الشعبة أ	المرحلة
23	11	12	الاول
26	13	13	الثاني
49	24	25	المجموع

التصميم التجريبي:

استعمل الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين كونه اكثر ملائمة لتحقيق اهداف بحثها ، فتم اختيار مجموعتين احدهما (تجريبية) درست حسب انموذج ريكليوث والمجموعة الثانية (ضابطة) درست نفس المادة بالطريقة الاعتيادية

جدول (2) يوضح التصميم التجريبي الذتم اختياره من الباحث لاجراءات بحثه

المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة

عبير قاسم خلف ساقتي

_				
	التحصيل المعرفي	برنامج تعليمي	التجريبية	
		طريقة اعتيادية	الضابطة	

عينة البحث

قام الباحث باختيار صفين دراسيين من طلبة الصف الثاني الذين يدرسون مادة التذوق الفني بمعدل (2) درس اسبوعياً لتطبيق التجربة عليه ، اذ تم اختيار الشعبة (أ) كمجموعة تجريبية ، والشعبة (ب) كمجموعة ضابطة من اجل توفير السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي المعتمد في هذا البحث ، اذ بلغت عينة البحث (20) طالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية لمحدودية الصفوف الدراسية في هذه المرحلة ، وقد استبعدت (6) طالبة لتركهن الدراسة .

ضبط متغيرات البحث:

لغرض التأكد من سلامة التصميم التجريبي ، ستقوم الباحثة بمكافئة المجموعتين (ت ، ض) في عدد من المتغيرات التي بأمكانها ان تؤثر في السلامة الداخلية للتصميم المعتمد وهي متغيرات (الجنس ، العمر الزمي ، الخبرات السابقة) على النحو الاتي :

1-متغير الجنس:

بما ان الباحث اختار طالبات قسم الفنون التشكيلية / معهد الفنون الجميلة للبنات كمجتمع للبحث لذلك فان هذا المتغير ليس له تأثير على تطبيق التجربة لعدم وجود الجنس الاخر (الذكور) .

2-متغير العمر

الزمني تم ضبط هذا المتغير لعلاقته بالنضج والنمو الادراكي والمهاري الذي يتمتع به افراد العينة ،اذ تم احتساب اعمار الطالبات الذين تم اختيارهم كعينة في المجموعتين (ض،ت)بالسنين ، وبعد اختبار الفروق الفردية بين المجموعتين في هذا المتغير باستخدام معادلة (مان وتني Whitney) ، توصلت الباحثة الى ان المجموعتين متكافئتين احصائياًفي هذا المتغير . وكما في الجدول (3) .

جدول (3) معامل الرتب (R) وقيمة (\underline{z}) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (0.05) جدول (\underline{z}) معامل الرتب (\underline{z}) وقيمة (\underline{z}) المجموعتين (\underline{z}) في متغير العمر الزمني

مستوي	قيمة	المحسوبة	قيمة (ي)	معامل	العينة	المجموعة
الدلالة	(ي)	الكبيرة	الصغيرة	الرتب	(n)	

عبير قاسم خاف ساقتي

0.05	الجدولية			(R)			
غير دالة	23	73	57	82	10	التجريبية	
احصائياً				98	10	الضابطة	

3-متغير الخبرة السابقة

من اجل تعرف الخبرات السابقة التي يمتلكها طالبات الصف الثاني / قسم الفنون التشكيلية في مادة التذوق الفني لجأت الباحثة الى اجراء اختبار تحصيلي معرفي قبلي لطالبات المجموعتين (ت، ض) ، للتعرف على خبرات طالبات المجموعتين في مدى امتلاكهم للمعلومات في مادة التذوق والنقد الفني يوم الاحد الموافق 2014/3/2 (المجموعة الضابطة) ويوم الثلاثاء 2014/3/4 (المجموعة التجريبية) وللتحقق من اجابات الطالبات على فقرات الاختبار التحصيلي استخدمت الباحثة اختبار (مان وتني)، لتتوصل الباحثة بان المجموعتين (ت، ض) متكافئتان في عدم امتلاكهما الخبرة العلمية السابقة للمعلومات في مادة التذوق والنقد الفني وبذلك فان افراد العينة يقفون في خط شروع واحد ، وكما في الجدول (4)

جدول (4) معامل الرتب (R) وقيمة ($_{2}$) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة ($_{2}$) معامل الرتب ($_{3}$) حول تكافؤ المجموعتين ($_{3}$) في متغير الخبرة السابقة

مستوى	قيمة	المحسوبة	قيمة (ي)	معامل	العينة	المجموعة
الدلالة	(ي)	الكبيرة	الصغيرة	الرتب	(n)	
0.05	الجدولية			(R)		
غير دالة	23	59	38	117	10	التجريبية
احصائياً				96	10	الضابطة

تحديد متغيرات البحث

1- المتغير المستقل:

أ- البرنامج التعليمي المعد على وفق انموذج ركليوث لتدريس المجموعة التجريبية مادة التذوق والنقد الفني بجانبه المعرفي

ب- الطريقة التقليدية لتدريس المجموعة الضابطة للمادة نفسها

2- المتغير التابع وهو المتغير الملاحظ في اتقان الطالبات لمتطلبات مادة التذوق والنقد سالفني اذ تم قياسه باخضاع طالبات عينة البحث للاجابة على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي (قبلياً -بعدياً) ومقارنة النتائج .

مراحل اعداد البرنامج التعليمي:

مربت عملية اعداد البرنامج بالخطوات الاتية:

1-تحديد الحاجات والمتطلبات السابقة: لغرض الوقوف على الحاجات والمتطلبات المسبقة للطالبات من خلال امتلاكهن الخبرات التعليمية في مادة التذوق الفني المقررة في قسم الفنون لتشكيلية ، قامت الباحثة باجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (25) طالبة اختيروا من الصف الثالث من طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات / بغداد الدراسة الصباحية اللواتي درسن هذه المادة للتعرف على مدى استفادتهم من مفردات هذه المادة ، فضلاً عن الوقوف على الصعوبات والمشكلات التي واجهتهم في اثناء دراستهم لهذه المادة ومقترحاتهم لتطويرها ، ان نتائج الدراسة الاستطلاعية افادت الباحثة بتحديد الاهداف التعليمية لوحدات البرنامج التعليمي وتنظيم المحتوى على وفق الاهداف السلوكية .

2- تحليل خصائص المتعلمين: وهو يتعلق بمتغيرات (الجنس والعمر الزمني والخبرات السابقة) ، اذ قامت الباحثة بتحليل خصائص الطالبات (عينة البحث) الموزعين على العينتين (ت ، ض)للتعرف على مستوى تحصيلهم الدراسي والوسائل والاساسليب المناسبة لقدرات الطالبت تحقيقا لاهداف العملية التعليمية .

3- تحديد الاهداف التعليمية والسلوكية :قامت الباحثة بتحديد هدف عام للبرنامج التعليمي ، واهداف تعليمية للوحدات التعليمية وقد بلغ مجموعها (5) اهداف تعليمية موزعة على الوحدات التعليمية للبرنامج التعليمي .وقامت الباحثة بتحليل الاهداف التعليمية الى اهداف سلوكية (ادائية) وقد بلغ عددها (20) هدفا سلوكياً مصنفة حسب تصنيف بلوم للمستويات الثلاث الاولى وكما موضح في الجدول (5)

جدول (5) تصنيف الاهداف السلوكي حسب مستويات بلوم

مجلة كلية التربية الأساسية

كانت الاسئلة المطروحة في الدراسة الاستطلاعية هي :

⁻ ماهي الصعوبات والمشكلات التي واجهتكم في دراسة مادة التذوق الفني ؟

ما مدى افادتكم من مفردات المادة في انتاج الأعمال الفني او نقدها ؟

ماهي مقترحاتكم لنطوير تدريس مادة الندوق الفني ؟

أثر توظيف أنموذج ريبليوث في تدحيل طالبات معمد الفنون الجميلة في مادة التذوق والنقد الفني

المجموع	_	تصنيف بلوم				
	تطبيق	معرفة فهم تطبيق				
5	2	1	2	الاولى		
4	1	-	3	الثانية		
4	1	-	3	الثالثة		
2	_	1	1	الرابعة		
5	1	1	3	الخامسة		
20	5	3	12	المجموع		

- 4-تحليل المادة التعليمية: قامت الباحثة بتحليل مفردات المنهج التعليمي لمادة (التذوق الفني) المقررة في قسم الفنون التشكيلة / الصف الثاني وتوصلت الى الاتي:
- يفتقر هذا المنهج الى الوسائل التعليمية المساعدة على توضيح مكونات المادة العلمية لكي يدركها الطالب ويوظفها في انجاز متطلبات العمل الفني
 - يعتمد المنهج على قدرات مدرس المادة في تنظيم الموقف التعليمي .

بناء على ذلك تم تصميم محتوى البرنامج التعليمي الذي احتوى على (5) وحدات تعليمية، وتم تحديد انشطة تعليمية وفعاليات تعزز تحقيق الاهداف التعليمية وتسهم في تنمية عملية ادراك الطالبات للمفاهيم والمعلومات، وقد راعى تسلسل الافكار على وفق خطوات التصميم التعليمي وانموذج ربكليوث.

بناء الاختبار التحصيلي المعرفي

قام الباحثة باعداد اختبار تحصيلي معرفي استندت في بناءه على المحتوى التعليمي واهدافه الذي اعده للبرنامج التعليمي ، فضلا عن الادبيات والمصادر والدراسات السابقة التي تناولت مادة التذوق الفني اذ تكون هذا الاختبار من اختيار من متعدد ضمت (60) فقرة اختبارية ، واعطيت (درجة واحدة) لكل اجابة صحيحة و (صفر) لكل اجابة خاطئة وبذلك يصبح مجموع الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة خلال اجاباتها على فقرات الاختبار (60) درجة .

صدق الاختبار

للتحقق من صدق فقرات الاختبار تم عرض الاختبار الى مجموعة من الخبراء باختصاصات (التربية الفنية ، طرائق التدريس ، القياس والتقويم) لابداء ارائهم بمدى

صلاحية الفقرات في قياس الاهداف التعليمية ووضوح صياغتها ، وعلى ضوء ملاحظات الخبراء من حذف وتعديل واضافة اعيدت الى الخبراء لاخذ الصدق الظاهر حول الفقرات المعدلة تم اعتماد الصدق الظاهري وبعد ان حظيت فقرات الاختبار بالقبول والاتفاق تم اظهار نتيجة الصدق الظاهر باستعمال معادلة (هولستي Holisty) ظهر ان معامل الاتفاق يساوي (93%) وهو يعد مؤشرا جيداً لمعامل الصدق .

ثبات الاختبار

تم حساب ثبات الاختبار باستعمال معادلة (كيودرريتشاردسون – 20) كون ان فقرات الاختبار محدد باجابة واحدة (1 – صغر)، وبعد حساب معامل الثبات تبين انه (0.84) وهو ما يوضح ان الاختبار الحالي يتميز بدرجة عالية من الثبات ، اذ ان '' الاختبار غير المقنن التي يتراوح معامل ثباتها بين (70% – فاكثر) تمتاز بدرجة عالية من الثبات (الزوبعي ، 1981، ص30)

التطبيق النهائي للبرنامج التعليمي والاختبار التحصيلي:

قام الباحث بتدريس وحدات البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية اعتباراً من يوم الاحد الموافق 2-30/ 2014/3 بعد ان تم اجراء الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً للمجموعتين (ت،ض) وقد تم تطبيق الاختبار البعدي للمجموعتين (ت،ض) يوم الاربعاء بتاريخ 4/2 /2014

الوسائل االاحصائية

استعملت الباحث عدداً من الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات تحقيقاً لاهداف البحث الحالى وهي:

- 1 الختبار مان وتني لمعالجة متغيرات البحث (العمر الزمني ، الاختبار التحصيلي المعرفى) فضلا عن تحقيق الفرضية الصغرية
- 2- معادلة كيودررتشاردسون 20 استعمل لايجاد ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي بطريقة التجزئة النصفية

الفصل الرابع نتائج البحث

الفرضية الصفرية

لا يوجد فروق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل الطالبات اللواتي يدرسن وفق أنموذج ريجليوث ،وبين متوسط الطالبات اللواتي يدرسن مادة التذوق والنقد الفني بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيل المعرفي بعدياً.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة اختبار (مان وتني – Mann) لاستخراج مجموع الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة حول اجابات طالبات المجموعتين (ت ، ض) على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي لتعرف معنوية الفروق بينهما والخاصة بمقارنة البرنامج التعليمي مع الطريقة الاعنيادية في تدريس مادة التذوق الغنى والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6) مجموع الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية للمجموعتين (ت، ض) حول اجاباتهم على فرات الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي

مستوى	قيمة (ي)	المحسوبة	قيمة (ي)	معامل	العينة (n)	المجموعة
الدلالة	الجدولية	الكبيرة	الصغيرة	الرتب (R)		
0.05						
غير دالة	23	99.5	19.5	135.5	10	التجريبية
احصائياً				55.5	10	الضابطة

لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين طالبات المجموعتين (ت، ض) حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج التعليمي وقد يعود السبب الى النضج المعرفي المتحقق لطالبات المجموعة التجريبية نتيجة مرورهم بالخبرات التعليمية المتنوعة التي احتوتها وحدات البرنامج التعليمي وطرائق عرضها والوسائل التعليمية المستخدمة مما ادى الى خلق رغبة ودافعية لديهم اكثر مما خلقته الطريقة الاعتيادية لدى طلبة المجموعة الضابطة .

الاستنتاجات

1-ان تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة التذوق والنقد الفني وفق خطوات انموذج ركليوث على المجموعة الضابطة التي درست نفس المادة وفق الطريقة الاعتيادية جاء من تنظيم المعلومات والخبرات التعليمية والتسلسل في الوحدات التعليمية وايصالها الى

الطالبات من خلال وضوح لاهداف التعليمية والسلوكية ذات الاداء المعرفي المنظم في مادة التذوق والنقد الفني .

- 2- تعد العملية التعليمية عملية عقلية تستجيب لها الطالبات لمساهمتهم الفعالة من خلال اكتساب الخبرات التعليمية وتوظيفها في تلبية متطلبات المواقف التعليمية ولا سيما ما يتعلق بمادة التذوق الفني ويمكن قياس هذه المعلومات من خلال الاختبار التحصيلي المعرفي
- 3- ان نجاح البرنامج التعليمي كطريقة تدريس يعتمد من خلال تبسيطه لعملية التعليم وذلك من خلال ما تضمنته وحدات البرنامج من مواد معرفية ووسائل تعليمية ومخططات توضيحية في كل وحدة من اجل تمكين الطالبات من تميز كل مفردة تساعدهم على تذكر محتواها على نحو متسلسل والتي ادت الى تحسين مستوى التحصيل الدراسي في هذه المادة ، في حين ظهر وجود صعوبات امام طالبات المجموع الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية

التوصيات:

- 1-اعتماد البرنامج التعليمي المعد وفق انموذج ركليوث لمادة التذوق والنقد الفني في معاهد الفنون الجميلة للبنات والبنين لما اثبتته نتائج البحث من فاعلية هذا البرنامج في رفع مستوى تحصيل الطالبات في هذه المادة
- 2- اعتماد البرنامج التعليمي من قبل المؤسسات ذات العلاقة التي تهتم بدورات التعليم المستمر لتدريسيين اثناء الخدمة .

المصادر:-

- ابن منظور، أبو ألفضل جمال الدين بن مكرم، $\frac{1}{2}$ العرب، ط4، دار بيروت للطباعة و النشر ألمجلد $\frac{1}{2}$ البنان $\frac{2005}{2}$.
 - -سلوى ، تيشات ، أثر التوظيف العمومي على كفاية الموظفين في الإدارات العمومية الجزائرية ، كلية العلوم
 - قطامي ، يوسف ونايفه قطامي ، <u>نماذج ألتدريس ألصفي</u> ، دار ألشروق للنشر والتوزيع-عمان-ألأردن-1988م .
 - وزارة ألتربية العراقية ، منهج ألدراسة ألإعدادية ، ط3 ، ألمجد للطباعة ألفنية ألحديثة-1990م .
 - _ ديوي ،جون ،الفن والخبرة ،ترجمة زكريا ابراهيم ،دار النهضة العربيةمع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ،1963
 - -التهانوي ،محمد على بن عاي بن محمد ،اصطلاحات الفنون ،1998، ج1،ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ابنان
- -العرناؤط،عبد المنعم ،(رسالة ماجستير غير منشورة)اثر توظيف انموذج ريجليوث في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة قواعد اللغة العربية ،2012،كلية التربية الاساسية ،جامعة ديالي.
- -المهداوي ،زياد عبد الجبار جواد ،(رسالةماجستير غير منشورة)اساليب التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقتها ببعض المتغيرات ،2006،كلية التربية الاساسية ،جامعة ديالي.

أثر توظيف أنموذج ريبليوث في تحصيل طالبات معمد الفنون الجميلة في مادة التذوق والنقد الفني

عبير قاسم خلف ساقيي

- بميوني ،محمود ،اصول التربية الفنية ،عالم الكتب والنشر والتوزيع ،القاهرة ،1975
- حيدر ،نجم عبد واخرون ،تحليل والنقد الفني ،2011،معاهد الفنون الجميلة، وزارة التربية ،المديرية العامة للمناهج،جمهورية العراق ،ط1
 - الحيلة، محمد محمود ، ألتصميم العملي نظرية وممارسة، ط1، دار ألمسيرة والتوزيع والطباعة عمان-1999م
 - الحيلة، محمد محمود ، ألتصميم العملي نظرية وممارسة، ط1، دار ألمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان-1999م
- دروزة ، أفنان نظير ، أثر نظرية ربجليوث التوسعية في تنظيم المحتوى التعليمي مقارنة بنظرية جانيه الهرمية والطريقة العشوائية على ثلاثة مستويات في التعام (ألتذكر الخاص والتذكر ألعام والتطبيق)، مجلة جامعة ألملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الاسلامية ، ج2 ، المجلد الخامس-ألرباض-1993م. (رسالة ماجستير منشورة)
 - الزند ، وليد خضير ، التصاميم التعليمية ، ط1 ، الرياض ، اكاديمية التربية الخاصة، 2004
 - -سويدان، عبد المنعم ، موسوعة علم النفس والتحليل ،2002، ط2، دار العودة ،مصر
 - عاقل ، معجم علم ألنفس ، دار ألعلم للملاين بيروت-1971م
- قطامي ، يوسف ونايفه قطامي ، نماذج ألتدريس ألصفي ، دار ألشروق للنشر والتوزيع-عمان-ألأردن-1988م . -كاظم، رؤى شاكر عجاج ،اثر برنامج تعليمي على وفق انموذج ريجليوث في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة النقد
- والتحليل الفني (رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية التربية الاساسية، جامعة ديالي. 2013
- محمد على ، سولاف فائق ، أثر إستخدام أنموذج ريجليوث وخرائط ألمفاهيم في إكتساب طالبات ألصف الرابع الثانوي للمفاهيم في مادة ألأحياء ، (إطروحة دكتوراه غير منشورة) . كلية التربية- إبن الهيثم - جامعة بغداد-1999م
- ReigeLuth, C,M, and Stein, The Elboration theory Instruction Modle for sequenciong and <u>Synthesizing Instruction</u>, Instructional Science,(9),(1980)
- -, An Investgation of the effects of alternative strategies for sequencing Instruction on basis skill (final report), ERIC document, (1981).
- Good, G,v, <u>Dictionary of Education</u>, 2 nded, New York, 1959

ملحق (1) أسماء السادة الخبراء (*)

مكان العمل	التخصص	اللقب العلمي	اسم الخبير	ث
جامعة بغداد-كلية التربية- ابن رشد	علم النفس التربوي	استاذ	د. حيدر مسير الساعدي	1
كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد	تربية فنية	استاذ	د. صالح الفهداوي	2
جامعة بغداد-كلية التربية- ابن رشد	علم النفس	استاذ	د. صاحب عبد مرزوك الجنابي	3
جامعة بغداد-كلية التربية- ابن رشد	قياس وتقويم	استاذ	د. صفاء طارق حبيب	4
جامعة بغداد-كلية التربية- ابن رشد	علم النفس التربوي	استاذ	د. عبد الأمير شمسي	5
كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد	تربية فنية	استاذ	د. ماجد نافع الكناني	6
جامعة بغداد-كلية التربية- ابن رشد	قياس وتقويم	استاذ	د. محمد أنور محمود	7
مركز تطوير الملاكات – هيئة التعليم التقني	تربية فنية	استاذ	د. منير الحديثي	8
كلية التربية الاساسية – جامعة ديالي	علم نفس معرفي	استاذ	د. مهند عبد الستار	9

ملحق (1) نماذج من فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي

عزبزي الطالب امامك مجموعة من الاسئلة من نوع اختيار من متعدد حاول الاجابه عليها باختيار الاجابة الصحيحة وما يتناسب مع ما معروض بالصورة الموجودة مع كل سؤال:

1- ما طبيعة الالوان المختارة في اللوحة المجاورة

أ- باردة ب- حارة ج- تضاد لوني

(*) اعتمدة الباحثة التصنيف الهجائي للخبراء بعد اللقب العلمي.



2- بنيت اللوحة الفنية المجاورة وفق احد انواع التكوين أ– ا<mark>لمفتوح</mark> ب– مغلق ج– متنوع



3- للعمل الفني المجاور فكرة فهل هي: أ- طبيعة صامته ب- بورتريت ج- منظر طبيعي



4- يوجد في اللوحة نوع من السيادة هو:



أ- الخطوط ب- الالوان ج- الشكل



5- في العمل قيمة جمالية تكمن في

أ- الحركة ب- الملمس ج- الاتجاه



6- العمل الفنى امامك هل هو:

أ- لوحة تشكيلية ب- صورة فوتوغرافية ج- بوستر اعلاني



7- اسم الفنان الذي انتج هذه اللوحة هو:

أ- مايكل انجلو ب- ليونارد دافنشي ج- مونيه





8- تنتمي هذه االلوح الى المدرسة:



عبير قاسم خلف ساقيي

أ- التجريدية ب- السريالية ج- التكعيبية

9- تنتمي هذه اللوحة الي مرحلة

أ- عصر النهضة ب- الحداثة ج- ما بعد الحداثة

10- التكوين في اللوحة هو أ- ايهام بصري ب- نكوين زخرفي ج- تكوين عشوائي

> 11- الالوان البارزة في عجلة الالوان هي أ- الأساسية ب- الثانوية ج- الثالثية

12- الخطوط البارزة في العمل الفني هي الخطوط أ- الشاقولية ب- الافقية ج- المائلة

13- توحى اللوحة من خلال خطوطها بـ

أ- الثبات والهدوء والاستقرار ب- الشموخ ج- عدم متزن

14- امامك لوحة فنية الوسيلة التي استعملت في اداء الخطوط هي

أ- ريشة ب- قلم ج- فرشاة

15- ان الاتجاه الطاغي في اللوحة هو الاتجاه نحو

أ – الاعلى ب– <mark>اليسار ج</mark>– اليمين

16- امامك اشكال هندسية باضاءة من اتجاه أ- اليمين ب- اليسار ج- الاعلى

17- خط الافق في هذه اللوحة هو











- 627 -

______ أ- فوق البصر ب- <mark>تحت البصر</mark> ج- في مستوى البصر



18- امامك صورة حجوم الاشكال فيها: أ- متساوية ب- لا اعرف

19- ان نوع التوازن في اللوحة الفنية هو توازن : أ- شكلي ب- قلق ج- مركزي

Abstract

The goal of current research to identify the impact of the employment model Riglyot in the collection of students of Fine Arts Institute in substance taste art criticism) To achieve the goal of the research and put a zero hypothesis and one of the test grades cognitive Uday, also identifies research by students second grade - the Fine Arts Department / Fine Arts Institute for Girls - Diyala province of the academic year 2013-2014, and the specimen material Reigleuth and artistic taste taught to second grade students .bulge research community (49) student dispensers on two grades (first, second), were selected (20) student from a sample search key, took experimental approach with the two groups (t, z), bringing the number of students in the experimental group (10) students and the number of students the control group (10) students. Been building an educational program conform to the form of a substance Reigleuth artistic taste, was built as a cognitive achievement test, and after obtaining the information was used a set of statistical equations which equation (Mann Wati) as well as (Keodrrchardson equation -20). The most important conclusion reached by the results of current research is the superiority of the experimental group taught material artistic taste according to the tutorial, the students Group officer who studied the same material in the usual way....